٣٦-١
٤١٤٥
جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

أي الإشاعة وافقه لذلك السر وبين الغرض والإيضاح التجنيس المطلق
ومترقبه في قصير وقصور زيادة ويجري ذكر في قوله بغى الأمين
وأصل قوله وأنت جره إلى أمه قول حليمة رضي الله عنها بعدما قدمنه
كما في السير عنها لم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه
وفصلته وكان لا يشب شبابا لا يشبه الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى
كان غلاما جفرا فقدمنا به على أمه ونحن أحرص شيء على بقائه عندنا
لما نرى من بركته فقلنا لأمه لو تركتيه عندنا حتى يغلظ فإنا نخشى عليه
وباء مكة ولم نزل بها حتى ردته معنا فرجعنا به فوالله لبعد مقدمنا به
بشهرين أو ثلاثة مع أخيه من الرضاع لفي بهم لنا خلف بيوتنا جاء أخوه
يشتد فقال ذاك أخي القرشي قد جاءه رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاه
وشقا بطنه فخرجت أنا وأبوه نشتد نحوه فنجده قائما منتقعا لونه
فاعتنقه أبوه وقال أي بني ما شأنك قال جاءني رجلان عليهما ثياب بيض
فأضجعاني فشقا بطني ثم استخرجا منه شيئا فطرحاه ثم رداه كما كان فرجعنا به
معنا فقال أبوه يا حليمة لقد خشيت أن يكون ابني قد أصيب فانطلقي
فرديه إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوفه قالت فاحتملناه إلى أمه فقالت
ما ردكما به فقد كنتما حريصين عليه قلنا نخشى الإتلاف والأحداث
فقالت ما ذاك بكما فاصدقاني شأنكما فلم تدعنا حتى أخبرناها خبره
فقالت أخشيتما عليه الشيطان لا والله ما للشيطان عليه سبيل وإنه
لكائن لابني هذا شأن فدعاه عنكما وفي حديث عن أبي يعلى وأبي نعيم
وابن عساكر كنت مسترضعا في بني ليث بن بكر فبينا أنا ذات يوم في بطن
واد مع أتراب لي من الصبيان فإذا أنا برهط ثلاثة معهم طست من ذهب
ملئ ثلجا فأخذوني من بين أصحابي وانطلق الصبيان هربا مسرعين
إلى الحي فعمد أحدهم فأضجعني على الأرض إضجاعا لطيفا ثم شق ما بين مفرق

Copyright © King Saud University